

**مراكز الشباب والانتماء الوطني لدى الشباب  
بمدينة كفرالشيخ**

**Youth Centers and National Belonging Among Youth  
In Kafr El-Sheikh City**

**د/ نشوى زكى بسيونى مبروك**  
مدرس بقسم المجالات  
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ



## مراكز الشباب والانتماء الوطني لدى الشباب بمدينة كفرالشيخ

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف وبيان دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب بمحافظة كفرالشيخ، كما استخدم استبيان الانتماء الوطني لدى الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بمحافظة كفرالشيخ يتضمن (18) عبارة تحت ثلاثة محاور وهي: (الولاء الاجتماعي - الولاء السياسي - المحافظة على البيئة)، وبلغ عدد العينة (84) شاباً من شباب محافظة كفرالشيخ، وأظهرت المعالجة الإحصائية للنتائج وفقاً لوعي الشباب بمراكز الشباب دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني (الولاء الاجتماعي والولاء السياسي والمحافظة على البيئة) لدى الشباب بكفرالشيخ من ضعف في الولاء الاجتماعي، وضعف في الولاء السياسي، وقلة في المحافظة على البيئة، ومن خلال تلك النتائج التي أظهرتها الدراسة، تم وضع تصور مقترح، ومن خلال مناقشة النتائج التي رصدتها الدراسة الحالية، ظهر أن هناك ضرورة ملحة لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الولاء الاجتماعي، والولاء السياسي، والمحافظة على البيئة، لدى الشباب، الأمر الذي يبرز الحاجة الماسة إلى تفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: مراكز الشباب - الانتماء الوطني.

**Abstract:**

The study aimed to determine the role of youth centers in developing national belonging among young people in light of the social, political and environmental changes that the Egyptian society is going through, and to reach a proposed vision from the perspective of community service to activate the role of youth centers in developing national belonging among young people in light of the social, political and environmental changes that The Egyptian society is going through it.. The study relied on the descriptive approach to describe and clarify the role of youth centers in developing national belonging among young people in Kafr El-Sheikh governorate, and a questionnaire was used for national belonging among young people from the perspective of general practice in social work in Kafr El-Sheikh Governorate, which includes (18) phrases under three axes They are: (Social Loyalty - Political Loyalty - Preserving the Environment), and the sample number was (84) young men from Kafr El-Sheikh Governorate. The statistical treatment of the results according to youth awareness of youth centers showed the role of youth centers in developing national affiliation (social loyalty, political loyalty and environmental preservation). The youth in Kafr El-Sheikh have a weakness in social loyalty, a weakness in political loyalty, and a lack of environmental preservation. The study emerged, a proposed scenario was developed, and by discussing the results monitored by the current study, it emerged that there is an urgent need to activate the role of youth centers in developing social loyalty, political loyalty, and environmental preservation among young people, which highlights the urgent need to activate the role of youth centers Youth in the development of national belonging among young people.

**Keywords: Youth Centers - National Affiliation.**

## أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

الشباب هم عماد الوطن وسياجه المتين، إذ مقياس تقدم أمة إنما يقاس فيما وصل إليه شبابها من تطور وحضارة، ومن هذا المنطلق فإن اهتمام الدولة بالشباب وتحفيزهم وإعطائهم الدور الريادي في تحمل المسؤولية الوطنية، وبما أن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية بمختلف أبعادها فإن المؤسسات المعنية بالشباب لها دورٌ كبيرٌ في صقل شخصياتهم والرفي بمختلف مستوياتهم الفكرية والجسمية والوجدانية إيماناً منها بالرسالة التي يمكن أن يحققها الشباب لأنفسهم وللآخرين. ويمثل الشباب الجامعي أمل المجتمع ومستقبله، وأكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً في التغيير، مما يجعله يهتم بسبل علاج المشكلات بالاعتماد على ما لديه من قدرات إبداعية ابتكارية وتطلعه إلى ما هو جديد (Larton, 2015, 36).

وإن الاهتمام بالشباب قضية أساسية وهدفا مهما من أهداف التربية المعاصرة باعتبارها وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بما يملكون من طاقات خلاقية، وإمكانية هائلة تشارك في صنع الحاضر وتحمل مسؤوليات المستقبل (عبدالمعنى فهمي سعد، 2011، 38). وترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتغيير والتجديد من خلال مشاركته في مسؤولية تحقيق أهداف المجتمع، فالشباب هم البنية الأساسية لبناء المجتمع وتقدمه وهو صاحب الفكر المخطط لبرامج التنمية وهو العامل على تنفيذ هذه البرامج (طلعت مصطفى السروجي، 2011، 393).

ونظراً لأن الشباب هم الثروة البشرية الحقيقية القادرة على مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل وكذلك هم القادرين على تغيير وتحديث المجتمع في ظل الظروف التي يعيشها، فالشباب له الحق في الحياة الآمنة، والحصول على كافة الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعمل على الإنتاج، وكذلك له الحق في إبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية وتهم قضايا المجتمع (محمد أحمد بيومي، إسماعيل على سعد، 2017، 20). تتعدد المؤسسات التي تعمل في مجال رعاية الشباب في مصر فمنها الحكومي ومنها الأهلي ومنها ما يجمع بين القطاعين، وتعتبر مراكز الشباب من أهم مؤسسات الشباب في مصر، حيث اهتمت الدولة بالشباب فأنشأت لهم مراكز يمارسون فيها برامج وخدمات ثقافية، صحية، اجتماعية، تربوية، ترويحية (مصطفى أحمد حسان، 2004، 706)

وتقوم مراكز الشباب بدور له قيمته في تنمية روح الوحدة، والوفاق بين جميع فئات المواطنين، فالنادي يضم في عضويته عادة، أشخاصاً يمثلون بمجموعهم التركيب السكاني لجميع فئات المجتمع، كما يمثلون بمجموعهم وبصورة عامة مناطق الوطن، مثل هذا المجتمع وبهذا التركيب، يوفر فرصاً لمجموعة من أبناء الوطن الواحد، لتوثيق جسور التعارف والمودة والصداقة، كما يوفر فرصاً لتبادل الآراء والأفكار التي تزيل كثيراً من سوء الفهم والاختلاف إن وجدت (إبراهيم ناصر، 2013، 128).

والأندية الرياضية والمراكز الشبابية تعتبر من المؤسسات التي من شأنها أن تعمل على تنمية وإعداد جيل معد إعداداً شاملاً ومتكاملاً ومن كافة النواحي (الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية)، وذلك من خلال مشرفين في كافة البرامج والأنشطة المتعددة المقدمة للشباب (مصطفى محمد زيدان، 2015، 1889).

ولا يقتصر دور الأندية الرياضية ومراكز الشباب على ممارسة الأنشطة الرياضية واستثمار أوقاتهم وصقل

شخصيتهم ومواهبهم فحسب بل إنها تلعب دوراً هاماً في تنمية الروابط الاجتماعية بينهم بالطريقة التي تغرس في نفوسهم الانتماء والولاء الوطني، ويعزز روح العطاء فيهم، من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تسعى إلى خدمة الشباب على اختلاف فئاتهم العمرية، وتكرس علاقتهم بالمجتمع، وبالشكل الذي يجعلهم يشبعون حاجاتهم الاجتماعية والثقافية والبدنية بقدر عالي من التفاعل والعطاء والتعاون (خالد محمود الزيود، ونايف محمود الزيود، 2015، 168).

ولاكتساب المواطنة الصالحة لا بد من تعاون وتكاتف كافة المؤسسات التربوية والاجتماعية، لتدعيم هذا الشعور والإحساس بالمواطنة، وذلك من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من برامج وأنشطة بشكل متساوي في الحقوق والواجبات لكل مواطن، وكذلك من خلال تكافؤ الفرص، لذلك فالمواطنة تكمن في مجموعة الأفكار التي يمارسها أفراد المجتمع بأسلوب إيجابي، وفي عمل وطني يتم اكتسابه وممارسته من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والتي تهدف إلى تربية الفرد وتنمية قدراته (البدنية والفكرية والثقافية والنفسية والاجتماعية والوطنية)، والتي تضع الفرد في الطريق الصحيح والسليم المبني على القيم والمبادئ التربوية الحسنة، كذلك على نبذ المعتقدات المرفوضة في المجتمع (مصطفى محمد قاسم زيدان، 2015، 1913).

يسعى الإنسان منذ طفولته إلى تحقيق حاجة أساسية لديه وهي الارتباط بمن حوله وتعلقه بهم ليشعر بالأمن النفسي بين أفراد أسرته، ثم يتسع مجال علاقته بالآخرين خارج الأسرة في مرحلة البلوغ والمراهقة، ويتطلى بأخلاق الجماعة. ويصبح اجتماعياً أكثر من مرحلة الطفولة، فيخلص ويضحّي ويتعاون؛ ولهذا يبرز الانتماء بوعي وانتقاء، ويتطوع ويضحّي من أجل الأفراد والمجتمع، ويعيش الإنسان في جماعات منذ عصور قديمة بتآلف وبتبادل المصالح والأدوار لتستمر الحياة، وعرفت الأسرة بدورها الأساسي في تنمية الانتماء بين أفرادها ثم المحيطين ممن كونوا جماعات أكبر وقبائل وجماعات وقرى ومدناً وأوطاناً أكبر عدداً وأكثر اتساعاً، وبذلك تتعدد الانتماءات، ثم الأوطان المتشابهة تعطي القوميات للتشابه في اللغة والموطن والتاريخ والجغرافيا والمكان والبشر وحتى وحدة المعاناة والمقاومة تنمي الانتماء، بل وتبرزه لدى أبناء الوطن الواحد أو القوميات التي تشمل على العديد من الأوطان (آمال عبدالسميع باظه، 2018، 435).

وترى الباحثة أن الشباب لهم دوراً كبيراً في بناء المجتمعات، ويعد المجتمع الشاب من أقوى المجتمعات، لأنه يركز على طاقات الشباب الهائلة، والتي من شأنها أن تسهم في بناء وتنمية الوطن، والسعي إلى إعلاء شأنه والمحافظة عليه والتضحية في سبيله، بالإضافة إلى دور الأندية والمراكز الرياضية، إلا أنها لها دوراً عاماً في تدعيم وتعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب، وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات والبرامج الفكرية والسياسية وعلى زيادة وعي الشباب بتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية وتشجيع المشاركة في الأنشطة التي تعزز من الوحدة الوطنية.

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

انطلاقاً من الخاصية التراكمية للعلم، يتضح أن أي بحث علمي يتم إجراؤه يعتمد أساساً على تجارب الآخرين والاستفادة من خبراتهم التي تتمثل في دراساتهم وبحوثهم السابقة، فنتناول في هذا الجزء أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تعرضت لأهمية دور الأندية ومراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب والمراهقين، وبناءً على ذلك، تستعرض الباحثة الدراسات السابقة فيما يلي:

هدفت دراسة (نصر محمد محمود، 2011) إلى التعرف على دور ثورة خمسة وعشرين يناير في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب المصري والوقوف على أهم الانعكاسات التربوية لها على مراكز الشباب، واعتمد الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان على عينة مكونة من (240) فرداً، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة، وبضرورة التوجه إلى جعل المراكز الشبابية مؤسسات تغيير فكري وثقافي واجتماعي واقتصادي، وبينت ضرورة تحديث الأهداف التربوية لمراكز الشباب ومراجعتها، وأخيراً استحدثت آليات جديدة للتفعيل الحقيقي لقيم المواطنة لدى الشباب.

**وجاءت دراسة (محروس محمد قنديل، وكريم محمد محمود، 2014) والتي هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات الرياضية (الأندية الرياضية - مراكز الشباب) في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب بمحافظة الدقهلية،** واستخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها (1156) فرد بواقع (392) فرد من الأندية الرياضية و(964) فرد من مراكز الشباب، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات. وكانت أهم النتائج لدور المؤسسات الرياضية (الأندية الرياضية - مراكز الشباب) هي: ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ المستوى المتوسط، وكانت أهم أدوار المؤسسات الرياضية هي تشجيع الاشتراك في الأنشطة الجماعية التي تؤكد على أهمية التعاون والمشاركة. ترسيخ قيم الولاء والانتماء حيث بلغ المستوى المتوسط، وكانت أهم الأدوار هي تقدير الشباب للقدوة من خلال تكريمهم. ترسيخ قيم العدالة التنظيمية بلغ المستوى المتوسط، وكانت أهم الأدوار هي تعامل المؤسسة مع جميع الشباب باحترام وتقدير. ترسيخ قيم الحرية بلغ المستوى المتوسط. وكانت أهم الأدوار هي إعطاء الحرية لجميع الشباب في تنظيم المسابقات والأنشطة. وجود فروق دالة إحصائياً لدور المؤسسات الرياضية في ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية بين (الأندية الرياضية - مراكز الشباب) لصالح الأندية الرياضية.

**وأيضاً دراسة (Broman, 2015) هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يتعرض لها الشباب،** واستخلصت أهمها في الإدمان والانحراف وعدم توافر الإمكانيات اللازمة لإشباع حاجاته، وأوصت بضرورة التخطيط المباشر لزيادة فعالية الخدمة للشباب من خلال تبني برامج من شأنها تنمية الشخصية السوية التي هي أساس المواطنة الصالحة، وكذلك المشاركة في المناسبات الوطنية الخاصة بالمجتمع.

**في حين دراسة (محمد تركي مرسي علام، 2016) هدفت إلى التعرف على ممارسات مراكز الشباب في** تنمية العمل التطوعي لدى الشباب " دراسة مطبقة على مراكز الشباب بمدينة فنا". استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي. واشتمل البحث على أربعة محاور رئيسية. المحور الأول تتبع ممارسات مراكز الشباب في خدمة البيئة لدى الشباب. وجاء في المحور الثاني التعرف على ممارسات مراكز الشباب في مساعدة الأسر الفقيرة. وأبرز المحور الثالث ممارسات هذه المراكز في المساهمة في محو الأمية لدى الشباب. والمحور الرابع قدم تصور مقترح لتدعيم ممارسات المراكز في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب. وتكونت مجموعة البحث من (100) فرد من الشباب المتطوعين بمراكز الشباب المترددين على مراكز الشباب. كما تمثلت أداة البحث في استمارة استبيان مطبقة على الشباب المتطوعين المنتمون لمراكز الشباب. وتوصل البحث إلى دعوة مراكز الشباب لإقامة معسكرات الخدمة الاجتماعية العامة لخدمة المجتمع من خلال تطوع الشباب، وذلك بنسبة مرجحة 15,6%. كما أسفرت النتائج عن أهمية مساهمة المتطوعين من الشباب على المشاركة في المشروعات القومية، منها محو الأمية، وتعليم الكبار، والتطوع بالجهد والوقت، وبالدور الذي يؤديه لخدمة أهالي المجتمع المجاور لمراكز الشباب والاتصال بالمؤسسات الأخرى المهتمة بتلك القضية. وأوصى البحث بضرورة حث الشباب على

العمل التطوعي والاتصال بالمؤسسات الأخرى بالمجتمع لخلق شبكة علاقات تربط مراكز الشباب بتلك المؤسسات وتحديد خصائص الشباب المتطوع في المشروعات التي تم تحديدها.

**كما جاءت دراسة (ثروت على الديب، 2017) التي هدفت إلى التعرف على أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب، بمراكز الشباب في مدينة المنصورة، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي واستبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (208) الشباب من الجنسين ودليل دراسة الحالة على (7) حالات متعمقة. وأظهرت نتائج الدراسة عن تهميش الشباب في المشاركة المجتمعية في النشاطات التي تتعلق بهم وحياتهم ومستقبلهم وغياب وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليات السياسية والاجتماعية وقلة الانخراط في العمل التطوعي تؤدي بالمجتمع إلى حالة من الخمول والتأخر، وهذا ما أظهره البند المتعلق بالمشاركة عن طريق تحركات حيث عبر أغلبية أفراد العينة عن رفضهم للمشاركة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الخوف من التجاوزات والاختراقات الأمنية. وأظهرت نتائج الدراسة عن تأثير الهوية الثقافية على الانتماء وفكر الشباب حيث جاء مؤشرها مرتفعاً، وهذا يدل على أن الشباب واعٍ بهويته الثقافية ويعتز بانتمائه وولائه لهذه الهوية المتأصلة في نفوسهم، كما أكدت نتائج الدراسة أن الشباب واعٍ لمفهوم الانتماء الوطني رغم عدم تكريسه لقيم هذا الانتماء التي كانت حول ظاهرة العولمة والاحتكاك الثقافي المؤدية لإضعاف قيم الانتماء والولاء والمواطنة. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري في مواجهة التطرف والعنف، ومن أولى الأسباب هي حيث تعمل هذه المراكز بمساعدة في إقامة المعسكرات بما يساعد على تنمية شخصياتهم والاستفادة من مثل هذه الفعاليات لتوجيههم فكرياً وسلوكياً. وتوفير المساحات الكافية والتجهيزات والإدارة الجيدة لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية بطريقة علمية. وإبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري، ودعوة رجال الفكر البارزين في المجتمع لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب.**

**ودراسة (Magick Hanray, 2017) هدفت التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الشباب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وتوصلت الدراسة أن الجامعة واشتركهم في ممارسة الأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتركهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتركهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم المواطنة لديهم.**

**كما هدفت دراسة (نجوى الحصافي عمران، 2017) إلى التعرف على دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل. وتكونت مجموعة الدراسة من (426) طالباً، تشمل (216) بنين، (210) بنات. وطبقت الدراسة على المدارس الثانوية بمدينة دمنهور وعددها (4) مدارس، منها مدرستان للبنين ومدرستان للبنات، وهم (مدرسة دمنهور الثانوية العسكرية بنين، مدرسة أحمد زويل الثانوية بنين، مدرسة دمنهور الثانوية بنات، ومدرسة عمر الوكيل الثانوية بنات). وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الانتماء والولاء الوطني. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج ومنها، تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجماعات المدرسية في**



تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الشباب واشتمل التصور على، الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح، وأهداف الإطار التصوري المقترح، والإجراءات المقترحة لزيادة فاعلية دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى شباب المرحلة الثانوية، والأدوات والأساليب المهنية المستخدمة لتنفيذ التصور المقترح لزيادة فاعلية دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى شباب المرحلة الثانوية

**وكذلك دراسة (الجوهرة بنت عبدالعزيز الزامل، 2017)** هدفت إلى دراسة وتحليل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين، وتمثل في الوصول إلى إطار معرفي نظري وامبريقي يمكن لمتخذي القرار والمتخصصين والخبراء من تحديد (الأدوار التخطيطية والتنسيقية والابتكارية التي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الخيرية لتصميم وتنفيذ ومتابعة وتقويم المشروعات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين)، كإحدى الدراسات الوصفية التحليلية من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي وبالعينة العشوائية البسيطة للمستفيدين من خدمات تلك الجمعيات، وتم التوصل إلى نتائج أهمية دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني

**ودراسة (محمد الملافي علام، 2018)** هدفت إلى الكشف عن إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدي الشباب، دراسة مطبقة على بعض مراكز الشباب بمحافظة البحيرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على منهج المسح الاجتماعي. وتمثلت أدواتها في استمارة استبيان، والتي تم تطبيقها على عينة من الشباب، والبالغ عددهم (215) شاب، وذلك في بعض مراكز الشباب بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة البحيرة. وتناولت الدراسة مفهوم الانتماء، والشباب. كما ذكرت الخصائص التي يمكن أن يكتسبها للشباب من خلال مراكز الشباب. كما ناقشت أهداف مراكز الشباب في ظل المتغيرات المجتمعية، ومراكز الشباب ودعم الانتماء لدي الشباب. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدي الشباب متمثلة في إحساس الشباب بالاستقرار والأمن وذلك عن طريق تحقيق المساواة بين المواطنين فلا بد من مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم.

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها أن هناك اهتماماً متزايداً بالنسبة لدراسة الانتماء الوطني لما له من دور مهم في معرفة أهم الانعكاسات التربوية لها على مراكز الشباب، والتوجه إلى جعل المراكز الشبابية مؤسسات تغيير فكري وثقافي واجتماعي واقتصادي، وضرورة تحديث الأهداف التربوية لمراكز الشباب ومراجعتها، واستحداث آليات جديدة للتفعيل الحقيقي لقيام المواطن لدى الشباب، وضرورة التخطيط المباشر لزيادة فعالية الخدمة للشباب من خلال تبني برامج من شأنها تنمية الشخصية السوية التي هي أساس المواطنة الصالحة، وكذلك المشاركة في المناسبات الوطنية الخاصة بالمجتمع.

وأيضاً توصلت بعض الدراسات السابقة إلى ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت أهم أدوار المؤسسات الرياضية هي تشجيع الاشتراك في الأنشطة الجماعية التي تؤكد علي أهمية التعاون والمشاركة، وترسيخ قيم الولاء والانتماء، حيث كانت أهم الأدوار هي تقدير الشباب القدوة من خلال تكريمهم، كما توصلت إلى تدعيم ممارسات المراكز في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب، ودعوة مراكز الشباب لإقامة معسكرات الخدمة الاجتماعية العامة لخدمة المجتمع من خلال تطوع الشباب، وذلك لإظهار أهمية مساهمة المتطوعين من الشباب على المشاركة في المشروعات القومية، منها محو الأمية، وتعليم الكبار، والتطوع بالجهد والوقت،

وبالدور الذي يؤديه لخدمة أهالي المجتمع المجاور لمراكز الشباب والاتصال بالمؤسسات الأخرى المهمة بتلك القضية.

كما أظهرت بعض النتائج تفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الأفراد، وذلك من خلال إسهامات مراكز الشباب في دعم الانتماء لدى الشباب متمثلة في إحساس الشباب بالاستقرار والأمن وذلك عن طريق تحقيق المساواة بين المواطنين فلا بد من مشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، كما أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم، في حين أقرت بعض الدراسات تهميش الشباب في المشاركة المجتمعية في النشاطات التي تتعلق بهم وبحياتهم ومستقبلهم وغياب وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليات السياسية والاجتماعية وقلة الانخراط في العمل التطوعي تؤدي بالمجتمع إلى حالة من الخمول والتأخر.

وتأسيساً على ما تقدم تتضح أهمية وحيوية الدور الذي يمكن أن تسهم به الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق مراكز الشباب تنمية الانتماء الوطني بمحافظة كفرالشيخ، حيث يمثل الانتماء الوطني محوراً أساسياً يمكن تنميته من خلال مراكز الشباب، كما تعد وفقاً للكتابات الحديثة آلية فاعلة للنهوض بالشباب والانتماء الوطني في مراكز الشباب ومساعدتهم على تحقيق الأهداف بفعالية واضحة وتعتمد قدراتها على تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب.

### وعلى هذا صيغ موضوع البحث في " مراكز الشباب والانتماء الوطني لدى الشباب بمدينة كفرالشيخ "

#### ثالثاً: أهمية الدراسة:

- 1- إلقاء الضوء على قضية الانتماء الوطني حيث أنها من القضايا التي يجب الاهتمام بها في ظل ما يمر به المجتمع من تغيرات اجتماعية وسياسية وبيئية.
- 2- تركيز الاهتمام على الشباب وما يمثله من ثروة تمثل أكثر من ثلث عدد السكان في مصر والعمل على تنمية مفهوم الانتماء الوطني وإكسابهم لممارسة حقوقهم وواجباتهم في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية.
- 3- الاهتمام المتزايد بمجال حقوق الإنسان وحقوق المواطنة في ممارسة الخدمة الاجتماعية باعتبارهما من أهم مجالات الممارسة الحديثة خاصة فيما يتعلق بإعداد المواطن الصالح حفاظاً على الانتماء الوطني.
- 4- توجيه نظر المسؤولين والقائمين بالعمل في مراكز الشباب لأهمية هذه المراكز في تفعيل البرامج والأنشطة التي تساعد على تنمية الانتماء الوطني وممارسة حقوقها.

#### رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري.

2- التوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري.

#### خامساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري؟

#### التساؤلات الفرعية:

- 1- ما دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء والولاء الاجتماعي لدى الشباب؟
- 2- ما دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء والولاء السياسي لدى الشباب؟
- 3- ما دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء والمحافظة على البيئة لدى الشباب؟
- 4- ما التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي يمر بها المجتمع المصري؟

#### سادساً: الموجّهات النظرية للدراسة:

هناك العديد من النظريات التي يمكن أن تستخدم كموجهات نظرية لهذه الدراسة، ألا أن الباحثة ترى أن أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية هي نظرية الدور حيث يتلخص الدور في أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي، وهذا المركز يحتم على الشخص الذي شغله إطاراً من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى. وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين مراعاة المراكز الأخرى من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ، حينئذ يمارس دوره (محمد رفعت قاسم، 2009، 292).

وبناءً على ذلك فإن نظرية الدور تتضمن المفاهيم التالية:

- يتكون الدور من النسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز اجتماعية، وهو ما يطلق عليه الدور المتوقع.
- يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغل مركز آخر، وهو ما يطلق عليه الدور الذاتي.
- كما يتكون الدور من أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى، وهو ما يطلق عليه الدور الفعلي.
- قد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التوقعات الخاصة بدور آخر أو مجموعة أدوار أخرى، وهو ما يطلق عليه صراع الأدوار (بدر الدين كمال عبده، 2010، 4).

ويمكن أن تساهم النظرية في تدعيم الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب على النحو التالي:

- إن قيم الانتماء الوطني ما هي إلا مجموعة من التصورات والصفات المعيارية للسلوك تتعلق بالعضو الذي يشغل مركزاً اجتماعياً داخل المجتمع الذي يعيش فيه.
- ترتبط قيم الانتماء الوطني والمواطنة بمجموعة من القيم الفرعية (قيمة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، قيمة المشاركة السياسية، المحافظة على البيئة) يجب على العضو أن يلتزم بها، ويدرك أن هناك توقعات سلوكية معينة لابد أن تتناسب مع المجتمع بقيمه ومعاييره.
- إدراك العضو للمسئوليات والتوقعات المتبادلة التي تحدد طبقاً للثقافة السائدة، وفي ضوء المكانة التي يشغلها، والوظائف التي يقوم بها.
- التكامل أو الصراع بين أدوار العضو لهذه المسئوليات والتوقعات وإدراك الآخرين الذين يتعاملون معهم لهذه المسئوليات والتوقعات (نصيف فهمي منقريوس، 2014، 127).

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

#### 1) الشباب:

يعرف الشباب لغوياً: بأنهم جمع شاب وهو البلوغ وعدم الوصول إلى مرحلة الرجولة (محمد بن أبي بكر الرازي، 1973، 170).

كما يعرف الشباب لغوياً: حرف الشين كلمة (شب) الغلام - شباباً أدرك طور الشباب، أي نشط ورفع يديه، و(الشاب)، والأنثى (شابه) من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين، و(الشباب) الفتوة والحداثة وهو النماء والقوة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي شب أي نمى، وتعني أيضاً السرعة والنشاط (المعجم الوجيز، 2011، 333).

كما يعرف معجم العلوم الاجتماعية بأنهم "الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج وأحياناً يستعملها العلماء لتشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشر بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين" (إبراهيم مذكور، 1975، 333).

ويعرف الشباب على أنه طاقة إنسانية متجددة في العمل والابتكارات ذات ميول جديّة وذات تفكير اجتماعي حيوي (محمد علاء الدين عبدالقادر، 2008، 94). ويتحدد مفهوم الشباب في المرحلة العمرية (15 - 24) سنة ويختلف التحديد الدقيق لمفهوم الشباب من فرد إلى آخر وفقاً لمجموعة عوامل كثيرة مثل الجنس، الحالة الأسرية، الفروق الريفية والحضرية وعوامل أخرى مختلفة تساهم في تحديد هذا المفهوم (Mariam Seltger, 2014, 7).

وهم فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب، ولكنها كل ذلك إلى جانب أبعاد اجتماعية ثقافية حاکمة تجعل النظرة إليهم في أي مجتمع بعيداً عن الإطار الاجتماعي والاقتصادي (محمد سيد فهمي، 2017، 3).

## 2) مراكز الشباب

تعرف مراكز الشباب بأنها هيئة شبابية تربوية أهلية ذات نفع عام ولها شخصية اعتبارية مستقلة تسهم في تنمية النشء والشباب باستثمار وقت فراغهم في ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والوطنية ويسعى لإكسابهم المهارات التي تكفل تحمل المسؤولية في إطار القانون والسياسة العامة للدولة (وزارة الشباب، 2012، 5).

كل هيئة مجهزة بالمباني والإمكانات تقدمها الدولة أو المجالس المحلية أو الأفراد منفردين أو متعاونين في المدن أو القرى بقصد تنمية الشباب في مراحل العمل المختلفة واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية والرياضية وما يتصل بها تحت إشراف قيادة متخصصة (حسن أحمد الشافعي، 2002، 163)

وتعد هي الأماكن التي تتعامل مع الشباب في أوقات فراغهم وما يتوفر بها من وسائل استثمار وقت الفراغ لتوفير عوامل الاستقرار والأمن للشباب كما يتوفر فيها أوجه النشاط المختلفة في طبيعتها واختصاصها بما يمكنهم من بناء علاقات وتكوين صداقات وبما يسمح لهم بتنمية ومزاولة حرياتهم المختلفة (رشاد أحمد عبداللطيف، 2012، 10). ويتضح من التعريفات السابقة أنها ركزت على أن مراكز الشباب تتمثل في التالي:

- مراكز الشباب هي نوع من مؤسسات المجتمع الذي يتجمع فيها الشباب.
- مراكز الشباب مؤسسات يمارس فيها الشباب الأنشطة والبرامج المتعددة والتي تعمل على إشباع احتياجات الشباب وترتبط بعضها بالبيئة المحيطة.
- تقدم خدمات لكل الفئات دون تفرقة للمواطنين.

## • أهداف مراكز الشباب:

إن مراكز الشباب بمثابة هيئات شبابية تربوية أهلية ذات نفع عام ولها شخصية اعتبارية مستقلة، تسهم في تنمية النشء والشباب؛ باستثمار أوقات فراغهم في ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والوطنية، وتسعى لإكسابهم المهارات التي تكفل تحمل المسؤولية في إطار القانون والسياسة العامة للدولة، وتحدد أهدافها في التالي:

- إعداد النشء والشباب، وتنشئتهم في النواحي المختلفة الثقافية والاجتماعية والسياسية والوطنية والفكرية والروحية.
- تنظيم واستثمار أوقات فراغ الشباب في ممارسة مختلفة الأنشطة والهوايات.
- تنمية قدرات الشباب، واكتشاف مواهبهم ورعاية إبداعاتهم في شتى المجالات.
- تدريب الشباب، وتزويدهم بالمهارات والقيم التي تكفل المسؤولية في خدمة المجتمع وفي تنمية البيئة المحلية والنهوض بها (وزارة الشباب، 2012).

كما تهدف مراكز الشباب إلى:

- تكوين الأسر والجماعات وفريق النشاط للتدريب على أساليب القيادة وممارسة المسؤوليات والمشاركة في وضع وتنفيذ البرامج وتنمية الجوانب المختلفة لشخصية الشاب واستثمار وقت الفراغ.
- التدريب على ممارسة الديمقراطية وعلى المشاركة والحوار وقبول الرأي الآخر.
- الإسهام في مشروعات الخدمة العامة والتطوع وبصفة خاصة مكافحة الأمية والوعي السكاني والصحي وحماية البيئة.
- ترويد النشء والشباب بالمهارات الفنية واليدوية المختلفة.
- تكثيف الوعي بدور المرأة في المجتمع بتشجيع مساهمتها ومشاركتها في برامج الخدمة العامة وأنشطة الفتيات والأنشطة الرياضية.
- إتاحة الفرصة للممارسة والتدريب على استخدام آليات التكنولوجيا الحديثة.
- اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- تهيئة المناخ الصحي والتنقيف.
- تنظيم وإعداد الفرق الكشفية والجوالة وتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية لكافة المراحل السنوية. (سمير حسن منصور، سامي مصطفى كامل، 2006، 81)
- ويرى نصر محمد محمود (2011) أهداف مراكز الشباب فيما يلي:
- إعداد الشباب إعداداً سليماً من النواحي الخلقية والقومية والرياضية والاجتماعية والروحية وتدريبهم على تحمل المسؤولية في المجتمع الذي نعيش فيه، وذلك بإعداد البرامج المنظمة التي تؤدي إلى الإعداد البدني والروحي والقومي والثقافي والاجتماعي إعداداً متكاملًا وتدريبهم على تحمل المسؤولية والتعاون.
- تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات المختلفة، وذلك بتنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالأعضاء في محيط اجتماعي عائلي من الشباب أنفسهم، وتزويدهم بالمهارات المختلفة وتنمية القدرات القيادية لديهم.
- تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرامج التي تنمي شخصياتهم وتستغل طاقاتهم وتساعد على تنشئتهم تنشئةً صالحة.
- وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والأعياد والمؤتمرات المحلية والمسابقات الرياضية ومسابقات الهوايات والمجال العلمي.
- دعم العلاقات الإنسانية بما يسهم في صقل الشخصية الناضجة من خلال البرامج المناسبة لذلك.
- خلق المناخ الديمقراطي داخل المراكز، بحيث يكون السلوك الديمقراطي هو سمة الحياة اليومية، وأساس العلاقات بين أعضاء المركز.
- توفير القيادات التربوية المتخصصة التي تقوم بدعم الندوات واللقاءات والمناسبات الدينية والوطنية بما يسهم في تنمية الولاء والانتماء الوطني.

- ربط مراكز الشباب بالبيئة المحيطة وطموحاتها ومشكلاتها وتشجيع الشباب على المساهمة والتطوع لخدمة هذه البيئة والتصدي لمشكلاتها.
- الاستفادة من إمكانيات البيئة والمؤسسات والخدمات القائمة بها والتنسيق فيما بينها لصالح مراكز الشباب.

### (3) الانتماء الوطني:

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم العالمية، والمهمة في عالمنا المعاصر؛ لذا فقد تناول الباحثون والمتخصصون بموضوع الانتماء الوطني من خلال البحوث العلمية وفيما يلي بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الانتماء الوطني:

يعرف الانتماء لغوياً بأنه: الانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع فالشجر ينمو وكذلك الإنسان والانتساب معني الانتساب، فانتساب الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به، ونمى فلاناً إلى فلان: أن نسبه إليه، وانتمى إلى كذا: أي انتسب إليه (المعجم الوجيز، 2011، 636).

ويعرف الانتماء الوطني بأنه حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسؤولية والعدل والحب الجاد وغيرها ليعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل (آمال عبدالسميع باظه، 2011، 4).

ويوصف بأنها حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء للأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعة وأمتة (Farahani & Salehi, 2013, 160).

كما يعرف بأنه أنتمي هو إليه: أي أنتسب، وفلان ينتمي إلى حسب وينتمي: يرتفع إليه، ويقال انتمي فلان إلى فلان إذا ارتفع في النسب. ونماه جده إذا رفع إليه نسبه. مما يعني أن الانتماء هو الانتساب. كأن ينتسب فلان إلى فلان أو شيء إلى شيء آخر (ابن منظور، 2003، 711). وهو إحساس نفسي اجتماعي، يساعد على تعزيز الشعور بالوئام الاجتماعي، والتماسك بالتقاليد والعادات الثقافية والوطنية (Hodgins., Moloneyb, Winskelb, 2016, 347).

والانتماء الوطني يعرف بأنه الحالة الشعورية أو المدنية التي يُعبر فيها الفرد عن حبه لوطنه ولشعبه وللكيان الممثل له، ويترجم فيها استعداد الدائم للتضحية عبر الدفاع عن وطنه ورفع الظلم عنه، ويثبت كل جهوده للمحافظة على الكرامة الوطنية له ولشعبه وروابطه.

### أبعاد الانتماء الوطني:

إن مفهوم الانتماء مفهوم مركب يتضمن عدة أبعاد، وقد تعددت تلك الأبعاد باختلاف الدراسات ووفقاً لهدف كل دراسة، كما أن أبعاد الانتماء تتمثل في التالي:

- الهوية: حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية في حين تعتبر الهوية مؤشراً لوجوده.

- الجماعة: يقصد بها توحيد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، والتي تقوم على التعاون والتكافل والتماسك، وتعزز التفاعل الاجتماعي والاعتماد المتبادل الذي يسوده جو من المحبة مما يسهم في تقوية الانتماء.
  - الالتزام: تولد الجماعة ضغوطاً فعالة نحو الالتزام بمعاييرها لتجنب النزاع وتحقيق الإجماع، ومن هنا فالالتزام يعني التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.
  - الولاء: وهو الإحساس القوي الذي يدعم الهوية ويدعو إلى تأييد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وهو جوهر الالتزام.
  - التواد: يشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، ويعتبر من أهم الدوافع الإنسانية في تكوين العلاقات والروابط والصدقات حيث ينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته في الجماعة ومكانة جماعته بين الجماعات الأخرى مما يدفع إلى الحفاظ على الجماعة والعمل باستمرار بقائها وتطورها، كما يشعر بفخر الانتماء إليها.
  - الديمقراطية: هي أحد أساليب التفكير والقيادة التي تقوم على العناصر التالية تقدير قدرات الفرد وتمييزها مع توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، مراعاة الفروق الفردية في تكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام الذي يتيح للفرد نقد الآخرين ويتقبل نقدهم، فرصة النقد وتقبلهم، وأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين. (لطيفة خضر، 2016، 28-30)
- كما أشارت آمال باظه (2018، 344-345) إلى أن أبعاد الانتماء الوطني تتمثل فيما يلي:
- التواصل: إن التواصل عملية نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي والذي تجده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم، والتواصل من أعقد الأنشطة الإنسانية لتفاعل الفرد بكامل شخصيته وما يحتويها من قدرات بيولوجية ونفسية ولغوية وعقلية مع الآخرين في المقابل بنفس المكونات، وهي تمثل عمليات التأثير المتبادلة بين الفرد والآخر، وجماعته التي ينتمي إليها من خلال وسائل تفرز تلك العلاقة مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والإشارات والتعبيرات الحركية واللفظية سواء أكانت بالوجه أو بالأيدي أو الشفاه أو استخدام الرموز مقروءة على الورق أو مسموعة على الشاشات المرئية.
  - الإيثار: هو السلوك الانتمائي الإيجابي اجتماعياً ونفسياً، ويشتمل على التعاطف أولاً باستشعار حاجات الآخر وتقديرها وتقديمها على احتياجات الذات، أي يشتمل على بعد التقويم والتقييد مع البعد الإجرائي السلوكي تجاه الآخرين.
  - الشعور بالجماعة: وتعني ميل الأفراد وشعورهم وتوحدهم مع الأهداف العامة للجماعة التي يعيشها الفرد وتقوي الانتماء واستمراريته لدى الأفراد.
  - الديمقراطية: قدم الكثيرون أمثال فيليب اسكاروس (1980) ممارسة الديمقراطية تشعر الفرد بالانتماء إذا توفر الآتي:



أ. شعور الفرد بالحاجة إلى التعاون مع الغير.

ب. تقدير قدرات الله.

ج. إتباع الأسلوب العلمي في التفكير الناقد.

د. احترام الفروق الفردية والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص.

هـ. ضرورة انتشار الحرية الشخصية.

و. تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية.

### أهمية ترسيخ الانتماء الوطني لدى الشباب:

ترجع أهمية ترسيخ الانتماء الوطني لعدد من الأسباب من أهمها:

- تأتي روح حب الوطن من خلال المشاركة في المجتمع وقبول المسؤولية والاهتمام بشؤون الآخرين والالتزام بالسلوك الحميد والتقبل للسلطة بناءً على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء واتخاذ القرار الحكيم ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها ( Dynneson, 2016, 55-57).

- واقع التعليم المصري وخاصة الجامعي يؤكد ظهور قيم سلبية لدى الشباب (إيمان حافظ، 2014، 163).

- أدت التغيرات في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية إلى اختلال النسق القيمي لأفراد المجتمع المصري وإلى تنامي الشعور بالاعتراب وضعف الانتماء خاصة لدى شباب الجامعة (سمير عبد الحميد، 2017، 262).

- تنمية قيم الانتماء ومسئوليات المواطنة المصرية في ضمي الشباب يعد بمثابة أحد المداخل لتوظيف طاقات الشباب في خدمة قضايا التنمية وبناء مستقبل الأمة وتأكيد هويتها (قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، 2010، 2).

- يعد الانتماء الوطني أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضيء شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم لها، بما يسمح ببقاء النظام واستمراره وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي

- الانتماء الوطني هو السبيل للفرد في إعادة حالة التوازن التي افتقدتها في ظل ظروف الحياة الصعبة المعقدة، لأنه يعد مدخل لإصلاح الفرد وتقديم الجماعة وإرشاد ما يعانيه المجتمع من أمراض اجتماعية قد تفتك به (خالد عبداللطيف محمد، نجاه عده عارف، 2014، 42).

### العوامل المؤثرة على الشعور بالانتماء:

أشارت آمال عبدالسميع باظه (2018، 44-45) إلى أن الشعور بالانتماء محصلة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في أي مجتمع، وأيضاً الثقافة لها دور في توجيه الشعور بالانتماء نظراً وما نتج عنها من التأثير بالثقافات المختلفة عنا، ومن العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الشعور بالانتماء ما يلي:

- **اهتزاز النسق القيمي:** ترتيب القيم لدى الفرد ربما تختلف من فترة زمنية لأخرى ولا يوجد اختفاء لقيم وظهور قيم أخرى بل هو أولويات واعتناق تقدير لأمر تختلف أو تستجد عما ألفه الفرد والقيمة هي التقدير الشخصي من جانب الفرد للأفراد والآراء والأفكار والمعتقدات وتأخذ قيمة إيجابية أم سلبية، وحالياً نجد القيم المادية سائدة على بقية القيم.

- **البطالة للشباب وآثارها السلبية:** شعور الفرد بانعدام الدور الاجتماعي والمهني يؤدي إلى انتشار اللامبالاة والاعتراب بين الشباب وأحياناً العنف حيث لم يحقق المجتمع احتياجات الفرد في دراسة آمال عبدالسميع باظه (2004) عن الاعتراب لدى الشباب بأبعاده كان السبب هو النظرية السلبية للمستقبل، ويرجع انتشار البطالة التي لا يوجد لها حتى الآن قياسات دقيقة يرجع لعوامل داخل الوطن وعوامل دولية وإقليمية، فالتوجيهات لنظام السوق الحر وعدم إعداد الشباب لسوق العمل أدى إلى انتشار البطالة بين الشباب بعد إعداده لسنوات داخل الجامعات مما جعلنا لا بد وأن نعيد النظر في النظام التعليمي والمقررات ونوعية البرامج الدراسية المطلوبة.

- **الاتجاه نحو الفردية:** بدأ الاتجاه نحو التفكير والاهتمام الفردي منذ بداية السبعينيات وذلك لفقد الثقة من جانب الفرد للمجتمع لحل مشاكله، مما أضعف الشعور بالانتماء لهذا المجتمع. ولذلك الحلول للمشكلات، والتفوق في مجالات مختلفة هي حالات فردية وليست نسق اجتماعي بمجال محدد ثقافياً واجتماعياً من أنساق المجتمع. مما أصاب الكيان الاجتماعي بالوهن إلى حد صار يحتاج لإعادة الثقة وإعادة المنظور الوطني الشامل والاهتمام بمشكلات الكل المكون لهذا الكيان الاجتماعي لإبعاد الأفراد عن الشعور بالإحباط والهروب إلى جماعات وانتماءات أخرى لضعف الانتماء الأكبر للوطن.

- **العجز في إشباع حاجات المواطنين:** يعتبر تلبية احتياجات الفرد داخل الجماعة أساس تماسكها وشعوره بالأمن النفسي منذ طفولته. ووجود تفاوت بين دخول الأفراد والحرمان من الدور الاجتماعي كما في البطالة. وعدم تكافؤ الفرص أمام الجميع سواء في القيد والالتحاق بمؤسسات التعليم أو المهنة أو الرعاية الصحية والاهتمام بجميع الأفراد. وذلك حتى لا ينسحب من الحياة الاجتماعية ويلجأ للعنف أو السلبية ويصاب بالأمراض النفسية أو العقلية (آمال عبدالسميع باظه، 2018، 44-45).

بالإضافة إلى ما سبق فإن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في الشعور بالانتماء الوطني، والعمل على غرس القيم الدينية والوطنية والسلوكية وبناء الشخصية التي تتين بالولاء، على أن يفسح المجال للمجتمع للإسهام الإيجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية وتسلط الرأي العام على قضايا المجتمع لاقتراح الحلول لها ومساعدة المجتمع في التعرف على واقع وطنه وتاريخه وأمجاده، وتنمية الوعي بالحضارة، كما تقوم وسائل الإعلام من خلال حملاتها الإعلامية على التركيز على قيمة التكافل الاجتماعي التي تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه سواء أكان ذلك بالتلاحم الداخلي أو الخارجي بما يعود بالنفع والمصلحة على الوطن. كما أن وسائل الإعلام ومن خلال ما تقوم به من زرع وغرس القيم الوطنية وقيم المواطنة الصالحة والانتماء في المجتمع فإنها تترجم نتائج تلك المواطنة من خلال ما تبثه من برامج تتناول فيها الحرية في التعبير عن الرأي، فقد اهتمت الدول بخلق روح المواطنة في المجتمع من خلال وسائل الإعلام.

**ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

## 1. نوع الدراسة:

تتنمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد الظاهرة ووصفها بدقة وتحليل النتائج وتفسيرها، وتعتبر الدراسات الوصفية من أكثر أنواع الدراسات مناسبة للواقع حيث تركز على دراسة المشكلات والظواهر في الوقت الراهن، وتحاول تلك الدراسة وصف وتحليل دور مركز الشباب في تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب.

## 2. المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة فتعتمد تلك الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة كمنهج علمي مناسب للدراسة حيث يركز المنهج على دراسة الحاضر ويهتم بالوصف الدقيق للمشكلة محل الدراسة وتمثيل الوحدة الصغيرة تمثيلاً دقيقاً.

## 3. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: يتمثل في بعض مراكز شباب محافظة كفرالشيخ.

ب- المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث في (84) شاباً من أعضاء مراكز شباب محافظة كفرالشيخ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وقد بلغ عددهم (84) فرداً من الذكور، وموزعون على النحو التالي كما في جدول (1):

جدول (1) توزيع عينة الدراسة من أعضاء مراكز شباب محافظة كفرالشيخ

م	اسم مركز الشباب	عدد الشباب
1.	مركز شباب دقلت.	13
2.	مركز شباب شنو.	10
3.	مركز شباب سخا.	12
4.	مركز شباب الحمراوي.	11
5.	مركز شباب الطايفة.	12
6.	مركز شباب دفرية.	14
7.	مركز شباب إسحاق.	12
	<b>المجموع</b>	<b>84</b>

ج- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات.

## 4. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة استبيان لوصف الانتماء الوطني لدى الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

مراحل إعداد الاستبيان:

(أ) مرحلة جمع العبارات:

تم خلال تلك المرحلة جمع عدد من العبارات المرتبطة بموضوع الدراسة ومؤشراتها، حيث تم الاعتماد على عدة مصادر في هذه المرحلة وهي الاطلاع على الأدبيات النظرية والتراث النظري للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة، كما اعتمدت على إجراء مقابلات مع بعض المتخصصين في مجال الشباب، وقد خلصت إلى ثلاثة مؤشرات أساسية للاستبيان تقيس كل منها جانب من جوانب الانتماء الوطني لدى الشباب هي: (الولاء الاجتماعي - الولاء السياسي - المحافظة على البيئة).

قد تم بناء الاستبيان من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الموضوعات ذات الصلة بأبعاد الاستمارة والتي تتعلق بموضوع مراكز الشباب وموضوع الانتماء الوطني، وأيضاً اعتمدت الباحثة على خبرتها العلمية والميدانية في الإشراف على شباب التدريب الميداني كذلك الإشراف على حلقات البحث لمرحلة البكالوريوس في وضع أبعاد الاستبيان والتي تمثلت في (3) ثلاث أبعاد رئيسية هي: (الولاء الاجتماعي - الولاء السياسي - المحافظة على البيئة)، ثم قيام الباحثة بجمع أكبر عدد من العبارات التي ترتبط بتلك الأبعاد والتي تعبر عنها والتي بلغ عددها (21) عبارة مرتبطة بأبعاد الاستبيان وبذلك تم وضع الاستبيان في صورته الأولية.

### (ب) مرحلة تحكيم الاستبيان:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من أساتذة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، والذي بلغ عددهم (9) تسعة محكمين من حيث ارتباط العبارات بالمضمون ووضوح العبارات ومناسبتها من حيث الصياغة، وفي ضوء التحكيم تم تعديل الاستبيان بحذف بعض العبارات خاصة العبارات المركبة وإعادة صياغة البعض الآخر واقتصر الاستبيان على (18) عبارة وقامت الباحثة بوضع تدرج ثلاثي (نعم - إلى حد ما - لا) حيث تعطى ثلاثة درجات ل(نعم) ودرجتان ل(إلى حد ما) ودرجة واحدة ل(لا).

### (ج) مرحلة ثبات وصدق الاستبيان:

قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال إعادة التطبيق على عينة قوامها (40) فرداً بعيداً عن عينة الدراسة، بفارق زمني قدرة (15) يوم بين التطبيق الأول والثاني، وكانت معاملات الثبات للاستبيان كما في جدول (2):

جدول (2) معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان

م	محاور الاستبيان	معامل الثبات
1.	الولاء الاجتماعي	0.82
2.	الولاء السياسي	0.78
3.	المحافظة على البيئة.	0.84
	الدرجة الكلية للاستبيان	0.85

ويتضح من جدول (2) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان بلغ (0,85) وهي قيمة عالية وموجبة تؤكد على ثبات الاستبيان، مما يعطي مؤشر قوي عن ثبات الاستبيان.

- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي للاستبيان وفقاً للمعادلة التالية: الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، حيث أن معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان بلغ (0,85)، ومعامل الصدق الذاتي (0,92)، وبذلك فقد حصلت على مؤشر مرتفع على صدق الاختبار.

## المعالجات الإحصائية:

تم من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS الإصدار الثامن عشر (V.23).

- فقد استخدمت الباحثة كل من النسب المئوية والأوزان النسبية المرجحة، والقوة النسبية لتقدير استجابات المبحوثين، وتعتمد تلك الأساليب على بعض العمليات الحسابية البسيطة.
- معامل ألفا كرونباخ للكشف عن العلاقات الارتباطية بين أبعاد الاستبيان وإيجاد قيمة معامل ثبات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق.
- حساب نسبة الاتفاق بالنسبة لصدق المحكمين لمفردات الاستبيان.

## تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

## 1) نتائج خصائص عينة الدراسة:

## جدول (3) خصائص عينة الدراسة

م	المتغيرات	ك	%
السن	من 18-20 سنة	28	33.33%
	من 21-25 سنة	39	46.43%
	من 26-30 سنة	17	20.24%
المؤهل الدراسي	بدون مؤهل.	14	16.67%
	مؤهل متوسط.	46	54.76%
	مؤهل عالي.	24	28.57%

- كما يتضح من جدول (3) أن غالبية المبحوثين من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ تتراوح أعمارهم ما بين (من 21-25 سنة) بنسبة (43,08%) وتتميز هذه المرحلة مرحلة النشاط والحيوية والقدرة والرغبة في المشاركة المجتمعية، يلي ذلك من هم في الفئة العمرية (من 18-20 سنة) بنسبة (33,33%)، وأخيراً جاءت الفئة العمرية (من 26-30 سنة) بنسبة (20,24%) ويشير ذلك إلى تنوع المرحلة العمرية بين الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ، ومن ثم تنوع الخبرات المختلفة بين طاقات الشباب وخبرات من هم في مرحلة عمرية متقدمة.

- وأيضاً يتضح من جدول (3) أن غالبية المبحوثين من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ حاصلون على مؤهل متوسط بنسبة (54,76%)، ثم يلي ذلك الحاصلون على مؤهل عالي بنسبة (28,57%) حيث تتسم تلك المرحلة السنوية بالنضج السياسي والاجتماعي والمحافظة على البيئة، وأخيراً جاء الشباب بدون مؤهل بنسبة (16,67%) ويشير ذلك إلى تنوع المؤهلات بين الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ، ومن ثم تنوع الخبرات المختلفة بين طاقات الشباب وخبرات من هم حاصلين على مؤهلات دراسية أعلى.

## 2) نتائج البحث الميدانية:

تتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي عرض لتلك النتائج، لتحديد ذلك استخدمت

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية لكل عبارة ولكل محور، والترتيب، وذلك بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، تم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية وتفسيرها على النحو التالي:

#### - النتائج المتعلقة بالمحور الأول (الولاء الاجتماعي):

يحتوي هذا المجال على (7) عبارات من عبارات الاستبيان للتعبير عن درجة دور مراكز الشباب بمحافظة كفرالشيخ في تنمية الولاء الاجتماعي لدى الشباب. ويبين الجدول الآتي مجموع الاستجابات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، وترتيب العبارة لدرجة دور مراكز شباب محافظة كفرالشيخ في تنمية الولاء الاجتماعي لدى الشباب.

جدول (4) النتائج المتعلقة بالمحور الأول (الولاء الاجتماعي)

م	العبارات	أفراد العينة				مجموع الاستجابات		الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب العبارة
		لا		إلى حد ما		المتوسط الحسابي	%			
		تكرار	%	تكرار	%					
1	تشجع مراكز الشباب الاشتراك في الأنشطة الجماعية التي تؤكد أهمية التعاون والمشاركة	6	7.1	46	54.8	194	1.69	0.60	7	
2	تؤكد مراكز الشباب على مشاركة الشباب في المناسبات العامة والأعياد القومية والوطنية	12	14.3	28	33.3	200	1.62	0.73	6	
3	أسعد بالمسئولية عن عمل يحقق تقدم بلدي	2	2.4	10	11.9	238	1.17	0.43	1	
4	احترام الآخرين تقديراً لدورهم في المجتمع	7	8.3	15	17.9	223	1.35	0.63	4	
5	تنمي مراكز الشباب المسئولية الاجتماعية لدى الشباب	6	7.1	17	20.2	223	1.35	0.61	3	
6	مراكز الشباب تعلم الشباب المحافظة على المال العام	4	4.8	7	8.3	237	1.18	0.49	2	
7	تلتزم مراكز الشباب بالقوانين في المجتمع	7	8.3	17	20.2	221	1.37	0.64	5	

يتضح من الجدول رقم (4) أن العبارة (3) التي نصت علي "أسعد بالمسئولية عن عمل يحقق تقدم بلدي"، احتلت المرتبة الأولى، وقد كانت قيم المتوسط حسابي (1,17) والانحراف معياري (0,43) والأهمية النسبية (39,66) وهي أعلى قيمة في المتوسط، وجاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على "مراكز الشباب تعلم الشباب المحافظة على المال العام" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1,18) والانحراف معياري (0,49) والأهمية النسبية (39,50)، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ للمحور الأول (الولاء الاجتماعي).

أما أدنى عبارة في هذا المحور فقد كانت رقم (1) والتي تنص على "تشجع مراكز الشباب الاشتراك في الأنشطة الجماعية التي تؤكد أهمية التعاون والمشاركة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1,69) والانحراف معياري (0,60) والأهمية النسبية (32,33) وهي أيضاً قيمة منخفضة، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ للمحور الأول (الولاء الاجتماعي).

مما يعني تأكيد عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ في دور مراكز الشباب في تنمية

الولاء الاجتماعي على قلة تقديم الاهتمام بالمسؤولية في الولاء الاجتماعي، وكذلك محدودية تعلم الشباب المحافظة على المال العام.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن المستوى المتوسط لدور مراكز الشباب في ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية إلى مهمة ووظيفة مراكز الشباب هي العمل على تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية عن طريق تهيئة الوسائل اللازمة لشغل أوقات فراغهم في بعض الأنشطة الجماعية لتعزيز التعاون وتفعيل المشاركة بين الأعضاء، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والاعتماد على الذات مع الالتزام بمجموعة من القواعد والتعليمات للأمان والسلامة داخل مراكز الشباب.

#### - النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (الولاء السياسي):

يحتوي هذا المجال على (5) عبارات من عبارات الاستبيان للتعبير عن درجة دور مراكز شباب محافظة كفرالشيخ في تنمية الولاء السياسي لدى الشباب. ويبين الجدول الآتي مجموع الاستجابات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، وترتيب العبارة لدرجة دور مراكز شباب محافظة كفرالشيخ في تنمية الولاء السياسي لدى الشباب.

جدول (5) النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (الولاء السياسي)

م	العبارات	أفراد العينة						مجموع الاستجابات	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب العبارة
		نعم		إلى حد ما		لا					
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار				
1	تفضل مراكز الشباب تربية الشباب سياسياً وفكرياً	12	14.3	29	34.5	43	51.2	199	0.72	33.17	5
2	تغرس مراكز الشباب أهمية الافتخار برموز الوطن وقادتها.	10	11.9	26	17.3	48	57.1	206	0.70	34.33	4
3	تشجع مراكز الشباب على معرفة الشباب لحقوقهم وواجباتهم	5	6.0	10	11.9	69	82.1	232	0.55	38.67	2
4	تغرس مراكز الشباب الاعتزاز بالعادات والتقاليد المصرية	5	6.0	11	13.1	68	81.0	231	0.56	38.50	3
5	يتم تقدير الشباب القدوة من خلال تكريمهم	3	3.6	10	11.9	71	84.5	236	0.48	39.33	1

يتضح من الجدول رقم (5) أن العبارة (5) التي نصت علي "يتم تقدير الشباب القدوة من خلال تكريمهم"، احتلت المرتبة الأولى، وقد كانت قيم المتوسط حسابي (1,19) والانحراف معياري (0,48) والأهمية النسبية (39,33) وهي قيمة مرتفعة، وحصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على "تشجع مراكز الشباب على معرفة الشباب لحقوقهم وواجباتهم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1,24) والانحراف معياري (0,55) والأهمية النسبية (38,67) وهي أيضاً قيمة مرتفعة، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ للمحور الثاني (الولاء السياسي).

أما أدنى عبارة في هذا المحور فقد كانت رقم (1) والتي تنص على "تفضل مراكز الشباب تربية الشباب سياسياً وفكرياً" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1,63) والانحراف معياري (0,72) والأهمية النسبية (33,17) وهي قيمة منخفضة، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ للمحور الثاني (الولاء السياسي).

مما يعني تأكيد عينة الدراسة من الشباب بمراكز الشباب محافظة كفرالشيخ في دور مراكز شباب على قلة

تقدير الشباب القدوة من خلال تكريمهم، وكذلك محدودية تشجع مراكز الشباب على معرفة الشباب لحقوقهم وواجباتهم.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن دور مراكز الشباب في ضعف ترسيخ قيم الانتماء والولاء السياسي إلى قلة البرامج بمراكز الشباب التي تحتوي على مجموعة من المسابقات والأنشطة مثل تكريم الشباب المتميز والمتفوق في مجالات عديدة بالمجتمع والندوات والدورات التدريبية عن مشكلات الشباب في المجتمع كالبطالة؛ لذا يقل الاهتمام بتحقيق التربية الوطنية للأعضاء من الشباب، وأيضاً قلة التعريف بحقوق وواجبات الشباب في حدود خطة تضعها مديريات الشباب والرياضة وتنفذ من قبل مراكز الشباب وتعمل على إيجاد برامج وأنشطة جديدة لتدعيم إسهام مراكز الشباب بشكل فعال مع الشباب.

#### - النتائج المتعلقة بالمحور الثالث (المحافظة على البيئة):

يحتوي هذا المجال على (6) عبارات من عبارات الاستبيان للتعبير عن درجة دور مراكز شباب محافظة كفرالشيخ في تنمية المحافظة على البيئة لدى الشباب. ويبين الجدول الآتي مجموع الاستجابات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، وترتيب العبارة لدرجة دور مراكز الشباب في تنمية المحافظة على البيئة لدى الشباب.

جدول (6) النتائج المتعلقة بالمحور الثالث (المحافظة على البيئة)

م	العبارات	أفراد العينة						مجموع الاستجابات	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب العبارة
		نعم		لا		المتوسط الحسابي					
		تكرار	%	تكرار	%						
1	تكريم مراكز الشباب المساهمين في مشروعات حماية البيئة	12	14.3	20	23.8	52	61.9	0.74	34.67	6	
2	تهتم مراكز الشباب بالندوات الدينية التي توضح اهتمام الإسلام بالبيئة ومشكلاتها	4	4.8	8	9.5	72	85.7	0.50	39.33	2	
3	تعرض مراكز الشباب النماذج الناجحة في النهوض بمشاكل البيئة واستثمار مواردها	5	6.0	10	11.9	69	82.1	0.55	38.67	5	
4	تحرص مراكز الشباب على إقامة المعسكرات الشبابية التطوعية في مجال خدمة المجتمع والبيئة	3	3.6	12	14.3	69	82.1	0.49	39.00	3	
5	يناقش الأخصائيين الاجتماعيين الشباب في مشكلات البيئة وأساليب تلوثها والأضرار الناتجة عنها	5	6.0	9	10.7	70	83.3	0.55	38.83	4	
6	تهتم مراكز الشباب بتطبيق أفكار وآراء الشباب في حماية البيئة المحيطة واستثمار مواردها وتميئتها	3	3.6	7	8.3	74	88.1	0.45	39.83	1	

يتضح من الجدول رقم (6) أن العبارة (6) التي نصت علي "تهتم مراكز الشباب بتطبيق أفكار وآراء الشباب في حماية البيئة المحيطة واستثمار مواردها وتميئتها"، احتلت المرتبة الأولى، وقد كانت قيم المتوسط حسابي (1,15) والانحراف معياري (0,45) والأهمية النسبية (39,83) وهي قيمة مرتفعة، وجاءت العبارة (2) والتي تنص علي "تهتم مراكز الشباب بالندوات الدينية التي توضح اهتمام الإسلام بالبيئة ومشكلاتها" فقد احتلت



المرتبة الثانية، وقد كانت قيم المتوسط حسابي (1,19) والانحراف المعياري (0,50) والأهمية النسبية (39,33) وهي أيضاً قيمة مرتفعة، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ العام للمحور الثالث (المحافظة على البيئة).

أما أدنى عبارة في هذا المحور فقد كانت العبارة (1) والتي تنص على "تكرم مراكز الشباب المساهمين في مشروعات حماية البيئة" في المرتبة السادسة حيث كانت قيم المتوسط حسابي (1,52) والانحراف المعياري (0,55) والأهمية النسبية (34,67) وهي قيمة منخفضة، وذلك من المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ العام للمحور الثالث (المحافظة على البيئة).

مما يعني تأكيد عينة الدراسة من الشباب بمراكز شباب محافظة كفرالشيخ على أن مراكز الشباب تكرم المساهمين في مشروعات حماية البيئة، ولا تهتم مراكز الشباب بتطبيق أفكار وآراء الشباب في حماية البيئة المحيطة واستثمار مواردها وتنميتها، وكذلك لا تهتم مراكز الشباب بالندوات الدينية التي توضح اهتمام الإسلام بالبيئة ومشكلاتها. ويمكن تفسير ذلك بأن القائمين على مراكز الشباب لا يهتموا بأفكار شباب المحافظة وأن لديهم خطط يقومون على تنفيذها فقط ولا يبذلون أي اهتمام بإبداعات الشباب واستثمار أفكارهم وتنمية المحافظة على البيئة لديهم. وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة مراكز الشباب على تنظيم البرامج والأنشطة المختلفة والذي يمكنه من تنظيمها في أوقات مختلفة ولجميع الأعضاء، متقنة بذلك مع ما يراه محمد الهادي عفيفي (2003)، من أن مفهوم الولاء والانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام، فالانتماء لغةً واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع العطاء المستمر، تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي.

#### عاشراً: التصور المقترح:

أظهرت المعالجة الإحصائية للنتائج وفقاً لوعي الشباب بمراكز الشباب دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني (الولاء الاجتماعي والولاء السياسي والمحافظة على البيئة) لدى الشباب بكفرالشيخ من ضعف في الولاء الاجتماعي، وضعف في الولاء السياسي، وقلة في المحافظة على البيئة، ومن خلال تلك النتائج التي أظهرتها الدراسة، تم وضع تصور مقترح، ومن خلال مناقشة النتائج التي رصدتها الدراسة الحالية، ظهر أن هناك ضرورة ملحة لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الولاء الاجتماعي، والولاء السياسي، والمحافظة على البيئة، لدى الشباب، الأمر الذي يبرز الحاجة الماسة إلى تفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب.

#### أسس التصور المقترح:

- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة بما يحتويه هذا الإطار من موجهات علمية ومهنية.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة.
- نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

#### أهداف الإطار التصوري المقترح:

**الهدف العام:** يهدف هذا الإطار إلى تفعيل دور مراكز الشباب في تنمية الانتماء الوطني (الولاء الاجتماعي، والولاء السياسي، والمحافظة على البيئة) لدى الشباب.

#### الأهداف الفرعية:

- زيادة فاعلية الخدمة العامة في تنمية الانتماء الوطني والولاء الاجتماعي، لدى الشباب.
- زيادة فاعلية الخدمة العامة في تنمية الانتماء الوطني والولاء السياسي لدى الشباب.
- زيادة فاعلية الخدمة العامة في تنمية الانتماء الوطني والمحافظة على البيئة لدى الشباب.

#### إجراءات فاعلية الخدمة العامة داخل مراكز الشباب:

- دعم أنشطة الخدمات العامة والاهتمام بها وذلك بتوفير المكان المناسب من أدوات وتجهيزات وأماكن تتلاءم مع إعداد الشباب داخل مراكز الشباب.
- تصميم البرامج التي تساعد الشباب على تحمل المسؤولية الاجتماعية داخل وخارج المراكز.
- الاهتمام بالبرامج التي تربط مراكز الشباب بالبيئة المحيطة مثل برامج النظافة والتجميل، برامج التوعية البيئية وغيرها.
- الاهتمام بالبرامج التي تركز على تنمية وعي الشباب بالواجبات تجاه مراكز الشباب والبيئة والمجتمع.
- تصميم البرامج التي تساعد الشباب على اكتساب المهارات الحياتية.
- الاهتمام ببرامج المسابقات الثقافية والدينية التي تركز على تنمية الانتماء والولاء الوطني للشباب.
- الاهتمام بالبرامج التي تساعد الشباب على تعلم كيفية قضاء وقت الفراغ بصورة إيجابية.
- الاهتمام بالبرامج التي تتيح الفرص أمام الشباب للمشاركة في العمل الجماعي لإكسابهم قيمة التعاون وأهمية العمل الفريقي.
- إعداد وتنفيذ المحاضرات والندوات باستضافة أساتذة الجامعات والمتقنين والمفكرين لتنمية وعي الشباب بالانتماء الوطني والقضايا والمشكلات المجتمعية.

#### التوصيات:

- في ضوء ما سبق نقدم مجموعة من التوصيات ومنها ما يلي:
- العمل على التدريب المستمر للمسؤولين والمشرفين بمراكز الشباب الرياضية على تنمية وغرس قيم المواطنة لدى الشباب.
- العمل على التحفيز المستمر ومكافأة الشباب المتميز في جميع المجالات العلمية والرياضية بصفة مستمرة.
- تنظيم الندوات وورش العمل التي ترسخ مفهوم وأهمية المواطنة لجميع الشباب بالمؤسسات الرياضية ومراكز الشباب.
- الاهتمام بالرموز الدينية والتاريخية والحضارية للوطن وتشجيع وسائل السياحة والسفر لتعزيز مفهوم المواطنة والانتماء الوطني لدى أبناء المجتمع الواحد.
- تنظيم أنشطة وبرامج مشتركة بين المؤسسات الرياضية ومراكز الشباب بأنواعها المختلفة مع مؤسسات المجتمع المدني في الأنشطة البيئية والوطنية.

- تعديل لائحة الهيئات الرياضية بحيث تتيح تنظيم البرامج الذاتية لدى الشباب في مراكز الشباب والتي تساعد على تدعيم القيم الوطنية.
- تنظيم برامج مشتركة بين كل من (وزارة الشباب - وزارة الرياضة - وزارة التربية والتعليم - وزارة التعليم العالي - الأحزاب السياسية والنقابات المختلفة - المؤسسات القانونية - وزارة الإعلام - منظمات المجتمع المدني) من أجل تبني سياسة واضحة لتنمية الروح الوطنية لدى الشباب.
- العمل على إجراء الدراسات المساعدة على اكتشاف أسباب مشكلات المواطنة والظواهر السلبية التي تهددها لدى الشباب ومحاولة علاجها.

#### قائمة المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم مدكور (1975). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
- إبراهيم ناصر (2013). التربية المدنية (المواطنة)، عمان: مكتبة الرائد.
- ابن منظور (2003). لسان العرب، القاهرة: دار الحديث
- الجوهرة بنت عبدالعزيز الزامل (2017). تصور تخطيطي مقترح لدور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 1(58)، 15 - 68.
- المعجم الوجيز (2011). معجم اللغة العربية القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- أمال عبدالسميع باظه (2004). الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة، المؤتمر الحادي عشر بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (5-27) ديسمبر، ص ص (1 - 46).
- أمال عبدالسميع باظه (2011). مقياس الشعور بالانتماء الوطني، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمال عبدالسميع باظه (2018). جودة الحياة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إيمان حافظ (2014). التغير القيمي لدى طلاب الجامعة " دراسة مستقبلية: مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة 1(54)، 160 - 195.
- بدر الدين كمال عبده (2010). دور طريقة العمل مع الجماعات في التنمية الريفية، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 1(9)، 1 - 34.
- ثروت على الديب (2017). أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب: دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة المنصورة. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 1(12)، 65 - 102.
- حسن أحمد الشافعي (2002). الخصخصة الإدارية والقانونية في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفني.

- خالد عبداللطيف محمد، نجاه عده عارف (2014). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 2(59)، 15 - 75.
- خالد محمود الزيود ونايف محمود الزيود (2015). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية)، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 11(11)، 164 - 213.
- رشاد أحمد عبداللطيف (2012). *قضايا البرنامج القومي للتدريب*، القاهرة: وزارة الشباب، الإدارة المركزية لبحوث وإعداد القادة.
- سمير حسن منصور، سامي مصطفى كامل (2006). برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 1(21)، 77 - 129.
- سمير عبد الحميد أحمد (2017). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين "دراسة ميدانية". *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، 1(60)، 252 - 290.
- طلعت مصطفى السروجي (2011). *التنمية الاجتماعية (المثال والواقع)*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عبدالمنعم فهمي سعد (2011). الأندية الصيفية المدرسية بين الواقع المتاح والمستقبل الطموح، *مجلة كلية تربية بنها*، 1(2)، 38 - 64.
- قطاع شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة (2010). *ندوة الانتماء الوطني في ضمير الشباب الجامعي الاثنين 2010 /4/12*. مركز دراسات القيم والانتماء الوطني، جامعة المنصورة.
- لطيفة خضر (2016). *دور التعليم في تعزيز الانتماء*، القاهرة: عالم الكتب.
- محروس محمد قنديل، كريم محمد محمود (2014). دور المؤسسات الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب بمحافظة الدقهلية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين، 4(7)، 185 - 210.
- محمد احمد بيومي، إسماعيل على سعد (2017). *علم الاجتماع وقضايا الشباب*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد اللافي علام (2018). *إسهامات مراكز الشباب في تعزيز الانتماء لدى الشباب: دراسة مطبقة على بعض مراكز الشباب بمحافظة البحيرة*. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 6(4)، 15 - 79.
- محمد بن أبي بكر الرازي (1973). *مختار الصحاح*، القاهرة: دار المعارف.
- محمد تركي مرسي علام (2016). *ممارسات مراكز الشباب في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب: دراسة مطبقة على مراكز الشباب بمدينة قنا*. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 1(55)، 171 - 220.
- محمد رفعت قاسم (2009). *تنظيم المجتمع*، الأسس والأجهزة، القاهرة: دار نوبار للنشر.
- محمد سيد فهمي (2012). *المتطلبات المهنية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية للشباب*، الإسكندرية: المكتب الجامعي.

- محمد علاء الدين عبدالقادر (2008). دور الشباب في التنمية. الإسكندرية: دار المنشأة للمعارف
- مصطفى أحمد حسان (2004). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تطوير مراكز الشباب الريفية، المؤتمر العلمي السابع، المنعقد في الفترة 11-13 مايو، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- مصطفى محمد قاسم زيدان (2015). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 4(28)، 1888 - 1944.
- نجوى الحصافي عمران (2017). دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الطلاب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 57(9)، 305 - 340.
- نصر محمد محمود (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تعزيز الكفاءات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة 25 يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة، المجلة التربوية، 1(30)، 219 - 324.
- نصيف فهمي منقربوس (2014). ديناميات العمل مع الجامعات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- وزارة الشباب (2012). لائحة النظام الأساسي لمراكز الشباب، قرار وزير الشباب (882) لسنة 2012، الباب الأول، الفصل الأول، مادة (1).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Broman Phillips (2015). **Young people in Swedish**, social welfare system Stockholm university.
- Dynneson, T. (2016). What does good citizen ship mean to students? **Social Education**. 56 (1), 55 – 57.
- Farahani, E. & Salehi, A. (2013). Development model of Islamic citizenship Education, **Proscenia-Social and Behavioral Sciences**, 89(3), 158 – 173.
- Hodgins, J., Moloneyb, G., & Winskelb, H., (2016). The importance of Australian national identity to a sense of belonging of Anglo-Celtic and Chinese cultural groups in regional Australia, **National Identities** 18(3), 345 – 368.
- Larton Persune (2015). **Youth and Problem of Change**, New York: Osaka publisher.
- Magick Hanray, (2017). University Students in the impact of the right and duties of citizen Ship education and their roles in Society and the democratic United States of America. **Journal of Counseling Psychology**, 51(1), 93-102.
- Mariam seltger (2014). **Youth home economic agriculture and third world development**, New York: Springer.